مناقشة تطوير آليات التعاون بين منظمة رعاية الأطفال وشركائها المحليين

■ صنعاء / 14 أكتوبر:

عقد بمنظمة رعاية الأطفال بالعاصمة صنعاء الأسبوع الماضي الاجتماع السنوي للمنظمة وشركائها المحليين العاملين في مجال حقوق الطفل .

وناقش الاجتماع على مدى 3 أيام عدداً من المواضيع المتعلقة بأنشطة المنظمة وآليات التنسيق مع الشركاء وأهم البرامج التي ستعمل المنظمة مع الشركاء على استكمال تنفيذها خلال العام الجاري بالإضافة إلى ما أنجز من مشاريع مشتركة والآليات التي تعمل بها المنظمة لقبول المشاريع وشروط قبولها ومواعيد تسليمها وآليات التعامل الفني والنظام المحاسبي الذي تعتمده المنظمة عند تمويل المشاريع والدخول في شراكات.

وفي اللقاء أشار مدير مكتب منظمة رعاية الأطفال العالمية في اليمن إدواردو سانتياغو إلى أهمية عقد هذا اللقاء لمناقشة سبل تطوير آليات التعاون بين المنظمة وشركائها المحليين وتقييم سير العمل والمشاريع المشتركة المنفذة ووضع المعالجات للصعوبات التي قد تعترض تنفيذ الخطط والبرامج.

وأكد أهمية التنسيق الدائم بغرض التواصل والتشبيك بين المنظمة وشركائها بهدف إحداث الأثر الحقيقي لواقع الطفولة في اليمن .. مشيراً إلى استعداد المنظمة لمواصلة جهودها في مجالات حقوق الأطفال لإيجاد بيئة آمنة وحامية للأطفال.

من جهتها استعرضت مديرة مشروع حماية الطفل بالمنظمة مليان تجيا أهم البرامج والأنشطة المشتركة التي تم تنفيذها والإجراءات المتعلقة باستكمال بقية المشاريع خلال العام الحالي وآليات إعداد الخطط للعام القادم.

فيما تطرقت مديرة المناصرة والسياسات والإعلام بالمنظمة فاطمة العجل ومسئولة الإعلام هند الإيراني ومنسق الشبكة الإعلامية لمناصرة قضايا الطفولة في اليمن حسن الوريث إلى خطط المناصرة والتأييد لقضايا الطفولة ودور الإعلام في نشر الوعي بحقوق الأطفال وكذا أنشطة الشبكة الإعلامية وخططها وبرامجها وآليات عملها وسبل التنسيق مع مختلف المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال الطفولة بما يسهم في إبراز دورها وأنشطتها لتحقيق أهدافها في توفير الحماية والرعاية للأطفال في اليمن.

في الورشة الخاصة بمناقشة وتدشين التقرير الدوري حول وضع القبالة في اليمن والعالم

د. نجيبة عبدالغني : برامج الرعاية الصحية في اليمن حققت مؤشرات إيجابية

د. كريستانسين: الحصول على الرعاية الصحية الجيدة حق من حقوق الإنسان الأساسية

■ صنعاء / بشير الحزمي:

أكدت وكيلة وزارة الصحة العامة والسكان الدكتورة نجيبة عبد الغني الشوافي أن برامج الرعاية الصحية في اليمن حققت مؤشرات ايجابية خلال العام 2013 حيث انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى 42 حالة لكل ألف مولود ،في حين انخفض معدل نسبة وفيات الأمهات الى 148 حالة وفاة لكل مائة الف مولود حي .

وأوضحت في حفل تدشين التقرير العالمي حول وضع القبالة في العالم للعام 2014 الذي نظمته وزارة الصحة العامة بالتعاون مع الجمعية الوطنية للقابلات اليمنيات بالشراكة مع صندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ، ان اليمن لا يزال اقل بكثير من الهدف المرجو تحقيقه بحلول العام 2015.

ولفتت إلى ان اليمن لا يزال يعاني من فجوة في عدد القابلات اللاتي يمارسن مهنتهن بالفعل وعدد أولئك اللاتي توجد حاجة إليهن لكي ينقذن الأرواح ، مشيرة إلى أن اليمن قد لا تبلغ غايتها المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية بدون الاستعانة بعدد إضافي من القابلات لما لهن من دور رئيسي في ضمان حصول ولادة آمنة.

وأشارت إلى انه لا يزال هناك العديد من التحديات أمام تحقيق أهداف الألفية في المجال الصحي في مقدمتها عدم وجود الأعداد الكافية من القابلات المؤهلات اللاتي يقمن بأدوار مهمة في المحافظة على صحة الأم والطفل والحد من الوفيات، مشددة على ضرورة تعزيز خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية .

وأكدت أن إنقاذ حياة الأمهات يستدعي وجود نظام صحي قوي قادر على توفير الكوادر المؤهلة وتوفير الخدمات الخاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة تيسرا للمباعدة بين الولادات وإمكانية الحصول على الرعاية المطلوبة في حالات الطوارئ وتوفير الرعاية الجيدة بعد الولادة .

وأوضحت أن وزارة الصحة تعمل حاليا على تعزيز الخدمات الصحية المقدمة للام والطفل ورفع مستوى أقسام الولادة بما فيها تعزيز كفاءات ومهارات القابلات .

من جهتها أكدت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء لينا . ك. كريستانسين أن الحصول على الرعاية الصحية الجيدة حق من حقوق الإنسان الأساسية، موضحة أن ما يقرب من 40 مليون امرأة على الصعيد العالمي يلدن من دون الخضوع للرعاية الصحية الماهرة، وهنا يزداد خطر الوفاة و الإصابة لكل من الأم والمولود.

وقالت : إن وفيات الأمهات على الصعيد العالمي ، انخفضت بمقدار النصف تقريبا خلال العقدين الماضيين. وفي نفس الفترة، زاد عدد القابلات الماهرات بنسبة 15 في المائة، حيث أن اثنتين من كل ثلاث ولادات في جميع أنحاء العالم الآن تتم تحت إشراف فنيين صحيين مهرة، لافتة إلى أنه ولتسليط الضوء على الدور الهام لهؤلاء المتخصصين في الرعاية الصحية، أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان وعدد من الشركاء مؤخرا طبعة 2014 من تقرير حالة القبالة في العالم. والذي يقدم أحدث البيانات من 73 دولة من بينها اليمن. وتمثل هذه الدول الـ(73)95 في المائة من وفيات الأمهات وحديثي الولادة والأطفال في العالم. ويبرز التقرير نقصا كبيراً من القابلات في جميع أنحاء البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بما في ذلك اليمن.

وقالت لا يزال الطريق طويلاً بالنسبة لليمن فيما يتعلق بأعداد العاملين الصحيين المؤهلين في هذا المجال. وتشير التقديرات إلى أن اليمن ستشهد بين عامي 2012 و 2030، 15 مليون ولادة ، والتي ينبغي أن يرافقه 93 مليون زيارة قبل الولادة و 60 مليون زيارة بعد الولادة للموظفين الصحيين المؤهلين. هذا هو التحدي الكبير للنظام الصحي اليمني من حيث توفير الموظفين المناسبين وضمان جودة تقديم الخدمة.

وعبرت عن أملها في أن تساعد هذه تعبئة القيادة والعمل في البلدان ذات العبء لتعزيز خدمات صحة الأم وحديثي الولادة من خلال القابلات، مؤكدة أن اليمن يتجه بشكل واضح في الاتجاه الصحيح. حيث شهد مؤخرا تقدما هاما ، و اظهر المسح الديمغرافي الصحي للعام 2013م انخفاضا كبيرا في معدل وفيات الأمهات في اليمن من 365 إلى 148 لكل 100.000 ولادة حية - اي إلى أكثر من النصف. كما أنها أظهرت أيضا تحسنا في استخدام خدمات ما قبل الولادة من مقدمي المهنة، وزيادة الولادات التي ينفذها المهنيون الصحيون وزيادة في الولادات في المرافق الصحية. وهذا شيء يحق لليمن ان يفتخر به.

وقالت أن القابلات هن جزء من هذا النجاح. وأن العمل الشاق والتفاني من القابلات في اليمن هو أحد الأسباب الرئيسية وراء التحسن المثير للإعجاب. فالقابلات ، في المجتمعات، يساعدن النساء والفتيات و يهتممن بصحتهم الإنجابية خلال دورة حياتهن، من تنظيم الأسرة مرورا إلى فترة ما بعد الولادة، موضحة أن صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشراكة مع جمعية القابلات اليمنيات بذل جهودا كبيرة لتحسين وضع القبالة في اليمن على مدى عدة سنوات، معبرة عن تقديرها العالي للشراكة التي تجمع بين جمعية القابلات اليمنيات وصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن، والتي يعود تاريخها إلى بداية إنشاء الجمعية في عام 2004.

ولفتت إلى أن العمل الجيد للقابلات من شأنه ان يفرز أسراً ومجتمعات ودولاً اكثر صحة. وهو عنصر لا غنى عنه .

وقالت نحن نعمل من أجل تحقيق هدف ضمان أن يكون كل حمل آمناً وعلى أن حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أمر لابد منه.

من جانبها استعرضت رئيسة جمعية القابلات اليمنيات سعاد قاسم حالة القبالة في اليمن للعام 2014 ، والتحديات والفرص، موضحة أن عدد القابلات في اليمن يبلغ 5500 قابلة .

وتطرقت إلى ابرز محاور الإستراتيجية الوطنية للقابلات ومحاور التقرير الدوري العالمي للعام الحالي 2014 وسبل الاستفادة منها .

المنسق العام للمسابقة السكانية الثانية لـ (١٤ أكتوبر):

لجنة الفرز لنتائج المسابقة تواصل عملها وقريبا الإعلان عن أسماء الفائزين

■ صنعاء / بشير الحزمي:

قال نائب مدير عام التنسيق والمتابعة بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان المنسق العام للمسابقة السكانية جواد الشيباني أن لجنة الفرز الخاصة بإجابات المسابقة السكانية الثانية تعمل حاليا بشكل دؤوب لاستكمال أعمال الفرز والتحليل لنتائج المسابقة استعدادا للإعلان عن أسماء الفائزين خلال الفترة القليلة القادمة .

وقال إنه ومن خلال المؤشرات الأولية لنتائج المسابقة اتضح إن المسابقة شهدت إقبالاً كبيراً وبشكل غير متوقع مقارنة بالعام الماضي ، وأن المشاركين كانوا من مختلف المحافظات وأكثرهم من فئة الشباب وهو ما يدل على أن هناك وعياً واهتماماً من الشباب للتعرف أكثر للمفاهيم السكانية .

ولفت إلى أن نتائج المسابقة السكانية الأولى العام الماضية كانت ممتازة وقد ساهمت في إكساب الشباب المعارف المعلوماتية السكانية، متوقعا أن تحقق المسابقة الثانية هذا العام نتائج أفضل في رفع الوعي السكاني لمختلف شرائح المجتمع بسبب الإقبال الكبير عليها .

وأوضح أن اللجنة ستلتزم بشروط المسابقة والتي سبق أن تم نشرها في موقع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان على شبكة الانترنت والتي منها أن السحب للفائزين لن يكون إلا للذين كانت جميع إجاباتهم الـ 30 صحيحة ، وسيتم الإعلان عن أسماء الفائزين في حفل ستنظمه الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بحضور الرعاة المساهمين في المسابقة وكوكبة من الإعلاميين من مختلف الوسائل الإعلامية متبعين مبدأ الشفافية والمصداقية في اختيار الفائزين وسوف يتم إعلان أسماء الفائزين عبر موقع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان .

وأشار إلى أن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان تعمل باستمرارية على تقييم خططها السنوية وتقييم السياسة السكانية من خلال إعداد الدراسات والتقارير السكانية وذلك لقياس مستوى التنفيذ وتحديد مستويات الضعف في المؤشرات، موضحا أن الدراسات الأخيرة التي نفذتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان حول اتجاهات ومعارف الشباب عام 2012م وحول المواضيع السكانية والصحة الإنجابية ومرض الايدز بينت أن هناك ضعفاً في مستوى معارف الشباب حول المواضيع السكانية والصحة الإنجابية ،حيث أظهرت أن من لا يعرف عدد السكان حوالي 57 % من إجمالي العينة ، وكشفت الدراسة عن عدم معرفة الشباب بالجهة التي تهتم بالعمل السكاني حيث بينت مؤشرات الدراسة أن من يعرف المجلس الوطني للسكان يصل إلى حوالي 26 % من إجمالي العينة .

جواد الشيباني

وقال إن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان وفي ضوء نتائج هذه الدراسة وضعت الخطط المناسبة والأنشطة الهادفة، وقد اتضح أن أفضل الطرق غير المباشرة للوصول إلى عدد كبير من الشباب والى جميع المحافظات لرفع وعيهم بالقضية السكانية والبحث عن المعلومة السكانية ، هو عمل نشاط بشكل مسابقة سكانية تحتوي على كل المواضيع السكانية .مبينا أن الهدف العام من هذه المسابقة هو توعية الجمهور المستهدف بالمعارف والمعلومات السكانية حول مختلف القضايا السكانية وعلاقتها بالقطاعات التنموية وانعكاساتها على أفراد المجتمع ، إضافة إلى تعريف الشباب بأهمية تنظيم الأسرة وتعزيز وعيهم بقضايا الصحة الإنجابية ومرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه وكذلك رفع الوعي لدى الشباب بمختلف القضايا السكانية والصحة الإنجابية، بما في ذلك تعريفهم بمصادر المعلومات السكانية وتشجيعهم على الاطلاع والتزود بالمعارف والمعلومات المتعلقة بهذه القضية.

ولفت إلى أن أسئلة المسابقة غطت عدة محاور أهمها السكان والتنمية ، الصحة العامة والصحة الإنجابية ، الايدز ، تنظيم الأسرة ، التعداد السكاني ، الشباب ، النوع الاجتماعي ، التعريف بالمجلس الوطني للسكان وأمانته العامة، مذكراً بأن أسئلة المسابقة قد نشرت خلال شهر رمضان في موقع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان على شبكة الانترنت وتم الترويج لها عبر العديد من الصحف والمواقع الالكترونية ورسائل sms يمن موبايل ، إضافة إلى توزيع البروشورات في أماكن تجمع الشباب كالمقاهي والأندية والاستراحات الشبابية والمعاهد والجامعات المختلفة.

الشباب المُحتفى بهم

باولو ليمبو ■

شباب هذا البلد هم من سيشكل وسيحمي اليمن الجديد. تبقى الأمم المتحدة ملتزمة بالوقوف مع الشعب اليمني ومساعدة الشباب في هذا البلد في عملهم الصعب والجاد الواعد من أجل بناء المستقبل المنشود.

منذ خروج الشباب إلى الشوارع في عام 2011م مطالبين بالعدالة والإنصاف ارتفعت مشاركة الشباب وتمثل ذلك في مشاركتهم في مؤتمر الحوار الوطني والتي كانت مشاركة تحلت بالالتزام والحكمة وقد شملت مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ذات الصلة بالشباب التوصيات المتعلقة بالتمكين السياسي والتعليم والتمكين الاقتصادي.

وعلى المستوى السياسي نصت مخرجات مؤتمر الحوار الوطني على إنشاء هيئة مستقلة جديدة تتولى القيام بالتوجيه والإشراف على السياسات العامة ومراقبة تنفيذها وسيتم ذلك من أجل ضمان حماية الشباب من المخاطر الاجتماعية والصحية والعنف ولوضع سياسات وآليات واضحة لمشاركة الشباب ولإشراكهم في صنع السياسات العامة.

فيما يتعلق بالتعليم تنص المخرجات على تشجيع المساواة بين الجنسين وتحسين الفرص التعليمية للشباب في اليمن في مختلف أنحاء البلد مع وجود الحق في التعليم المجاني ذي الجودة العالية والتعليم الإلزامي في المراحل الأساسية لكافة اليمنيين كما تلزم المخرجات كذلك الدولة بأن توفر الحوافز المناسبة والبيئة الصالحة لضمان تعليم الفتاة.

فيما يتعلق بالتوظيف تشمل توصيات مؤتمر الحوار الوطني نصوصا تتعلق بإنشاء صندوق تنمية المهارات من أجل تحقيق توظيف الشباب المؤهل المدرب بطريقة لا مركزية وفي هذا الصدد تعمل الأمم المتحدة حالياً على تحديد المعوقات التي تعيق مكافحة الفقر مع التركيز بشكل خاص على توظيف الشباب والمرأة وتحسين سبل العيش في الريف.

خلال الأسبوع الماضي تم عقد لقاء لحوالي مائتي شخص معنيين بمكافحة الفقر المتفشي في إب وتعز وذلك من أجل تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية في هاتين المحافظتين. إنني واثق من أن الشركاء الذين التقوا في ذلك اللقاء يستطيعون كشف الاختناقات والمعوقات من أجل معالجتها بالشكل الأمثل وكأمم متحدة فإننا ملتزمون بالعمل المشترك معكم لإزالة المعوقات التي تحول دون التنمية آخذين دائماً في الحسبان مخاوف الفقراء والفئات المهمشة.

من خلال المسح الذي يجري تنفيذه حالياً وبفضل الجهود الوطنية لكافة شركات الهاتف النقال في اليمن طرحنا السؤال التالي على المواطنين في اليمن: ما هي الأشياء التي تهمك في المستقبل؟ من خلال الاتصال برقم 2015 مجاناً تمت دعوة كافة مشتركي الهاتف النقال في اليمن للتعبير عن رأيهم. حتى هذه اللحظة شارك في التصويت 215.000 مواطن نصفهم تقريباً من الشباب في الفئة العمرية ما بين 16 و 30 عاماً. لقد وجدنا أن الأولويات الرئيسية للشباب هي "التعليم الجيد" ويلي ذلك "فرص عمل أفضل" و "الحكومة المستجيبة".

مرة أخرى يطيب لي أن أعيد التأكيد على التزامنا بدعمكم نحو تحقيق ذلك المستقبل ولضمان أن تلك الأولويات التي عبرتم عنها يتم الإنصات إليها في اليمن وفي الدول الأخرى. إن أحد النتائج الهامة التي خرج بها المسح حتى الآن هي أن اليمنيين في الفئة العمرية ما بين 16 و 30 عاماً يشددون أكثر من غيرهم على المساواة بين الرجال والنساء أكثر من كبار السن الأمر الذي يجعلني مطمئناً على مستقبل هذا البلد حيث سيكون هناك مكان لنصف المجتمع وهي المرأة للمشاركة في الحياة العامة.

إن عنوان الاحتفال هذا العام باليوم العالمي للشباب هو الصحة العقلية. كما أشار الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك اليوم فإن إحدى المطبوعات الجديدة الصادرة عن الأمم المتحدة تشير إلى أن 20 بالمائة من الشباب في العالم يواجهون مشاكل تتعلق بالصحة العقلية كل عام وهو يدعو لنوع من الانفتاح فيما يتعلق بقضايا الصحة العقلية ويشير كذلك إلى أن الشباب المعرضين للخطر مثل الشباب في نظام عدالة الأحداث والشباب الأيتام .

وأولئك الذين عاصروا نزاعات هم عادة أكثر تأثراً بوصمة العار وبالمعوقات المرتبطة بقضايا الصحة العقلية أكثر من غيرهم الأمر الذي يجعلهم يصبحون بلا هدف بينما هم أصلاً أكثر من يحتاج إلى الدعم والمساعدة.

في اليمن أدت الأحداث الأخيرة إلى إيجاد ضغط كبير على المواطنين حيث واجه العديد من الشباب خسائر شخصية وتعرض الشباب للخوف على يومهم وغدهم. إن الوضع الأمني الهش وغلاء الأسعار ومعدلات البطالة العالية تجعل من الضرورة أن تتحلوا بالصبر والإصرار على مطالبكم للمستقبل الذي تنشدوه. إنني لا أستطيع أن أتخيل المصاعب التي واجهها العديد منكم وإنني أقدر عالياً روح الصمود التي أظهرتموها وتظهرونها. إنني مرة أخرى أؤكد لكم دعمنا كأمم متحدة للاستمرار في العمل تجاه المستقبل الذي يتمتع فيه الجميع بالتعليم الجيد وفرص العمل والتمتع بطيب العيش في بلد يحل فيه السلام. وفي هذا الصدد وانسجاماً مع ما عبر عنه الأمين العام فإنني أشجع على الانفتاح تجاه قضايا الصحة العقلية وذلك يتطلب منا أن نحمي وأن نحترم الآخرين لأن ذلك الانفتاح سوف يسهل علينا العوائق الفردية وسوف يساعدنا على معالجة الجروح بالرغم من أن بعض الجروح قد تبقى. وعلى مستوى آخر ومن أجل أن تتعافى اليمن بشكل كامل كشعب فإنني أؤكد لكم مجدداً على التزامنا كأمم متحدة بدعم تحقيق الشفافية والانفتاح فيما يتعلق بالمظالم التي حدثت والتي ساهمت في حدوث المآسي الفردية للكثير من الأشخاص في هذا البلد.

وأخيراً يطيب لي أن أهنئ الشباب في هذا البلد على ما حققوه من إنجازات وعلى التزامهم الرائع بتحقيق كافة طموحاتهم من خلال التحلي بالصبر والعمل الدؤوب. إنني واثق من أنكم جميعاً وبغض النظر عن الأوقات الصعبة سوف تشهدون مستقبلاً مزدهراً لكم جميعاً لأن اليمن كانت مزدهرة على مر العصور. إننا نحن كأمم متحدة نظل دائماً في خدمتكم من أجل تحقيق هذه التطلعات لكافة السكان الذين يعيشون في هذا البلد.

■ المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن

العيد الـ 52 لثورة الـ 26من سبتمبر المجيدة

القوات المسلحة والأمن حماة السيادة والمدافعون البواسل عن النظام الجمهوري الوحدوي الديمقراطي